

---

## الدرس السابع: من كتاب الطلاق من صحيح الإمام مسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب الطلاق

## الدرس السابع: من كتاب الطلاق من صحيح الإمام مسلم

### 18 - كتاب الطلاق

4 - بَابُ بَيَانٍ أَنَّ تَخْيِيرَ امْرَأَتِهِ لَا يَكُونُ طَلَاقًا إِلَّا بِالنِّيَةِ

29 - (1478) وَدَعْشَنَا زَهِيرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءَ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ النَّاسَ جَلُوسًا بَيْنَهُمْ قَالَ: فَادْعُ لِأَبِي بَكْرٍ فَدَخَلَ ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ فَاسْتَدْعَنَ فَادْعُنَ لَهُ فَوَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا حَوْلَهُ نَسَاءً، وَاجْمَعًا سَاكِنًا، قَالَ: فَقَالَ لَأَقُولَنَّ شَيْئًا أَضْحِكُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَ بْنَتَ خَارِجَةً سَالَتْنِي النَّفَقَةَ فَقُوتَ إِلَيْهَا، فَوَجَاتَ عَنْقَهَا فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «هُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى، يَسْأَلُنِي النَّفَقَةَ»، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ يَجُأُ عَنْقَهَا، فَقَامَ عُمَرُ إِلَى حَفْصَةَ يَجُأُ عَنْقَهَا، كُلُّ الْهُمَّا يَقُولُ: تَسْأَلُنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ، فَقُلْنَّ: وَاللَّهِ لَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا أَبَدًا لَيْسَ عِنْدَهُ، ثُمَّ اعْتَرَاهُنَّ شَهْرًا - أَوْ تَسْعَأُ وَعَشْرِينَ - ثُمَّ نَزَّلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأُدْيَةُ: **(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِزَوَاجِكَ)** [الاذباب: 28] حَتَّى يَلْغَى **(لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَ أَجْرًا عَظِيمًا)** [الاذباب: 29]، قَالَ: فَبَدَا بِعَائِشَةَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةَ، إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ أَهْرَافًا أَحْبُ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَشِيرِي أَبُو يُونَسَ»، قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَتَلَّا عَلَيْهَا الْأُدْيَةَ، قَالَتْ: أَفِيلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْتَشِيرُ أَبُو يُونَسَ بِلَأْخْتَارِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالدَّارُ الدُّخْرَةِ، وَأَسَأَلُكَ أَنْ لَا تُخْبِرَ امْرَأَةً مِنْ نَسَائِكَ بِالَّذِي قُلْتَ، قَالَ: «لَا تَسْأَلِي امْرَأَةً مِنْهُنَّ إِلَّا أَخْبِرْتَهَا، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَعْلَمْ مَعْنَتِي، وَلَا وَتَعْلَمْنَا، وَلَكِنْ بَعْثَتِي مَعْلَمًا مَيْسِرًا»

ليلة الأربعاء 29 رب 1443 هجرية